

التكليف الثاني: نقد ورقة بحثية من حيث (مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة)

اسم الطالب

حسن خضر الحلافي

الرقم الجامعي (٢٤٢٠٠٠٠٨٢)

كلية الإدارة- جامعة ميداوثن

الفصل الدراسي الأول- ٢٠٢٤

أولاً: البيانات الخاصة بالورقة البحثية محل النقد

- عنوان الورقة البحثية: متطلبات تطبيق الإدارة الذاتية للمدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة.
- اسم الباحث: الحربي، خالد سعد
- سنة النشر: ٢٠٢٤ م
- المجلة العلمية: مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع- كلية الإمارات للعلوم التربوية.
- العدد: (١٠٢)
- عدد الصفحات: ١٧ صفحة (من ١٢٥ إلى ١٤١)

ثانياً: نقد الورقة البحثية من حيث مصطلحات الدراسة

○ الإيجابيات:

١. تم تعريف مصطلح "الإدارة الذاتية" اصطلاحياً بدقة وفي سياق شامل على معناه الحقيقي، مع الاستعانة بمرجع علمي واحد صحيح ودقيق وموثوق، مع توثيق التعريف توثيقاً سليماً وفق نظام APA، الذي يقتضي ذكر اسم الباحث خارج القوس في بداية التعريف، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة في نهاية التعريف، مع وضع التعريف المقتبس حرفياً بين علامتي تنصيص.

٢. تم تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً بدقة وفي سياق شامل على معناها الحقيقي، حيث أورد الباحث التعريف الإجرائي لكل من: الإدارة الذاتية، والمتطلبات الإدارية والتنظيمية، والمتطلبات البشرية، والمتطلبات التقنية، والمتطلبات المالية.

٣. حدد الباحث الأبعاد الفرعية المكونة للمتغير الأساسي للدراسة، وهو "متطلبات الإدارة الذاتية"، والتي تمثلت في: (المتطلبات الإدارية والتنظيمية- المتطلبات البشرية- المتطلبات التقنية- المتطلبات المالية).
٤. تم ترتيب مصطلحات الدراسة ترتيباً منطقياً من المصطلح الأهم إلى الأقل أهمية، حيث عرف مصطلح "الإدارة الذاتية"، تلاه مصطلح "المتطلبات".

٥ السليبيات:

١. لم يعرف الباحث بعض مصطلحات الدراسة التي توجد حاجة إلى تعريفها، حيث لم يتم تعريف مصطلح "المتطلبات" سواء من الناحية الاصطلاحية أو الإجرائية، وتم الاقتصار على التعريف الإجرائي للأبعاد أو المتغيرات الفرعية المكونة له، والمتمثلة في: (المتطلبات الإدارية والتنظيمية- المتطلبات البشرية- المتطلبات التقنية- المتطلبات المالية).
٢. لم يورد الباحث سوى تعريفاً اصطلاحياً واحداً لمصطلح "الإدارة الذاتية"، في حين إنه يفضل أن يتم استخدام مرجعين علميين على الأقل للتعريف الاصطلاحي لكل مصطلح.
٣. لم يردف الباحث مصطلحات الدراسة بالمصطلحات الأجنبية التي قام بتعريفها جنباً إلى جنب مع المصطلحات باللغة العربية.
٤. لم يراعي الباحث السلامة اللغوية في كتابة إحدى المصطلحات المضمنة في مصطلحات الدراسة، حيث تم كتابة مصطلح "المتطلبات الإدارية والتنظيمية" بدلاً عن "المتطلبات الإدارية والتنظيمية".

ثالثاً: نقد الورقة البحثية من حيث الدراسات السابقة

o الإيجابيات:

١. ذكر الباحث مقدمة عامة قبل سرد الدراسات السابقة انطوت على النهج المتبع في عرض الدراسات السابقة، والعناصر المذكورة في كل دراسة.
٢. اتسمت الدراسات السابقة المختارة بالحدثة، حيث كان أقدمها عام (٢٠٢١)، وأحدثها عام (٢٠٢٣).
٣. تم ترتيب الدراسات المضمنة في الدراسات السابقة زمنياً من الأحدث إلى الأقدم.
٤. استخدم الباحث منهجية خاصة وموحدة لعرض كل الدراسات السابقة، حيث أوضح هدف كل دراسة وحدودها المكانية، ومنهجها، وأدوات جمع البيانات، وعينتها، وأهم نتائجها.
٥. جاء اختيار كافة الدراسات السابقة متسقاً مع موضوع الدراسة وأهدافها، حيث ارتبطت الدراسات المختارة بالإدارة الذاتية ومتطلباتها.
٦. التزام الباحث بذكر اسم الباحث خارج القوس، متبوعاً بسنة النشر بين قوسين، وذلك في عرض كافة الدراسات السابقة.
٧. أورد الباحث تعقياً شاملاً على الدراسات السابقة، تضمن عدم بيان أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة ودراسته، وذلك من حيث الهدف، والمنهجية، والأدوات البحثية، والعينة، والحدود المكانية، غضافة إلى الإشارة إلى ما يميز الدراسة عن ما سبقها من جهود، وأوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

١. لم يوازن الباحث في الدراسات السابقة المختارة بين الدراسات العربية والأجنبية، حيث ضمن (٥) دراسات عربية، دون تضمين أي دراسة أجنبية على الرغم من توفرها من ناحية، وإشارة الباحث إلى تضمينها في المقدمة التي سبقت عرض الدراسات السابقة (ينظر ص.١٣٢).

٢. لم يراعي الباحث ترتيب الدراسات السابقة التي نشرت في العام نفسه مكانياً بحيث يتم ترتيب الدراسات المحلية أولاً، يليها الدراسات العربية، فعلى سبيل المثال: ضمن الباحث دراسة السويفان (٢٠٢١) التي أجريت في دولة الكويت أولاً، تلاها دراسة الغامدي والبادي (٢٠٢١) التي أجريت في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

الملاحق

رابطہ _____ ط

<file:///C:/%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%20%D8%B9%D8%B1%D8%B6%201/%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%81/%D8%AA%D9%83%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%81%20%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9%D8%A9%D8%A9%D8%A9%D8%A9%D8%A9%D8%A9/2/%D9%85%D8%AA%D8%B7%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%AA%20%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A9.pdf>

مصطلحات الدراسة:

- الإدارة الذاتية:

عرّف العجمي (2011) الإدارة الذاتية للمدرسة بأنها "مدخل إداري معاصر يقوم على اعتبار المدرسة وحدة إدارية مستقلة بذاتها لها حرية التصرف في إدارة شئونها من خلال التوجه نحو مزيد من اللامركزية في مختلف مجالات العمل بها، مع خضوع المدرسة لنظام فعال من المساءلة عن طريق الحكم على جودة مخرجاتها التعليمية" (ص.130).

وتعرف الإدارة الذاتية إجرائياً بأنها: مدخل إداري تربوي يقوم على تمكين المدرسة الثانوية وزيادة صلاحيات وسلطات إدارتها، بما يسمح بمساحة من الاستقلالية في صنع القرارات الإدارية والتعليمية، وإدارة الموارد البشرية والمادية، بمشاركة المعلمين والعاملين بالمدرسة، مع خضوع المدرسة لعمليات تقييم ذاتي مستمرة، ورقابة وتقييم خارجي من إدارات التعليم.

- المتطلبات الإدارية والتنظيمية:

تُعرف المتطلبات الإدارية والتنظيمية إجرائياً بأنها: مجموعة من القواعد والإجراءات والمعايير التي يجب أن تتبعها المدارس المدارة ذاتياً في إدارة وتنظيم أعمالها وأنشطتها ومواردها وتحقيق استقلاليتها، وضمان فعالية أداء المدارس وتلبيته للمعايير المحددة.

- المتطلبات البشرية:

تُعرف المتطلبات البشرية إجرائياً بأنها: الإمكانيات والموارد البشرية اللازمة لتفعيل مشاركة منسوبي المدارس المدارة ذاتياً في إدارتها وتحقيق أهدافها وتطوير أدائها بصورة مستمرة، وما يشمل ذلك من تدريب وتنمية مهنية واكتساب المهارات والكفايات التي تضمن فاعلية أدائهم.

- المتطلبات التقنية:

تُعرف المتطلبات التقنية إجرائياً بأنها: الموارد والتقنيات وما تشمله من أجهزة وتطبيقات رقمية وأنظمة معلومات واتصالات ودعم فني تقني، وغيرها من المعطيات التقنية اللازمة لتحقيق أهداف الإدارة الذاتية في المدارس الثانوية، وتحسين عملياتها ومخرجاتها.

- المتطلبات المالية:

تُعرف المتطلبات المالية إجرائياً بأنها: التنظيمات والتشريعات التي تضمن الاستقلال المالي للمدارس المدارة ذاتياً، وتوفر لها موارد مالية ذاتية تسهم في تحقيق أهدافها وتحسين كفاءتها وتلبية احتياجاتها، وذلك وفق أسس محاسبية دقيقة ونظام واضح للمساءلة.

ثانياً: الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات موضوع الإدارة الذاتية للمدارس، وفيما يلي استعراض أهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، مع توضيح هدف كل دراسة وحدودها المكانية، ومنهجها، وعينتها، وأدوات جمع البيانات التي استخدمتها، وأهم نتائجها، وذلك على النحو التالي:

أجرى العتيبي (2023) دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتطبيق الإدارة الذاتية في مدارس التعليم العام بالمملكة، وقد اتبعت الدراسة أسلوب دلفاي، وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من ثلاثة محاور: التنظيمية، البشرية، المادية، يتم تحديد معوقات ومتطلبات الإدارة الذاتية بناءً عليها، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (10) أفراد من مشرفي الإدارة المدرسية ومديري المدارس، تم تطبيق الاستبانة عليهم خلال عدة دورات، وخلصت إلى تحديد أهم معوقات تطبيق الإدارة الذاتية، وأهم متطلباتها التنظيمية والمادية والبشرية، ومن ثم قنمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتطبيق الإدارة الذاتية في مدارس التعليم العام بالمملكة.

وسعت دراسة الزييات وجوهر (2022) لتحديد متطلبات تفعيل الإدارة الذاتية للمدارس الثانوية العامة في جمهورية مصر العربية، والتعرف على أهم معوقات تطبيقها ووضع تصور مقترح لتفعيلها، وهي دراسة نظرية

وثائقية، جُمعت بياناتها من خلال الدراسات السابقة والإطار المفاهيمي للإدارة الذاتية، حيث توصلت إلى تحديد المعوقات التنظيمية والمادية التي تواجه تطبيق الإدارة الذاتية وكيفية التغلب عليها، ثم حددت أهم متطلبات تفعيل الإدارة الذاتية، والتي تمثلت في: التحول إلى النمط اللامركزي في إدارة التعليم، وتفعيل دور المجالس المدرسية، وتعزيز المشاركة المجتمعية، وتفعيل دور الاتحادات الطلابية، ونشر قيم الديمقراطية، وتهيئة مناخ إيجابي وتعاوني بين المدرسة والمجتمع المحلي، ونشر قيم المحاسبة على الأداء، والت تنمية المهنية لجميع العاملين، وتعديل التشريعات والقوانين لتسمح بتطبيق الإدارة الذاتية في المدارس الثانوية، ومنع المدارس السلطات والصلاحيات الإدارية والمالية والتعليمية التي تسهم في تطبيق الإدارة الذاتية.

وهدفت دراسة الراجحي (2021) إلى التعرف على مستوى تطبيق قادة المدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة لمبادئ الإدارة الذاتية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من أربعة محاور، هي: المساهمة عن النتائج، تحسين ظروف الطلبة، النمو المهني للعاملين، المشاركة في صنع القرار. وتم تطبيقها على عينة عشوائية مكونة من (315) قائد وقائدة مدرسة للمراحل الثلاث. وأظهرت النتائج أن مستوى تطبيق مبادئ الإدارة الذاتية جاء متوسطاً في الدرجة الكلية وفي محوري النمو المهني وتحسين ظروف الطلبة، بينما كان المستوى منخفضاً في محوري المشاركة في صناعة القرار والمساهمة عن النتائج. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لاختلاف الجنس وعدد سنوات الخبرة.

وقام السويغان (2021) بدراسة للتعرف على متطلبات تفعيل مدخل الإدارة الذاتية بمدارس المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة تكونت من ثلاثة محاور، هي: المتطلبات المعرفية، المتطلبات الوجدانية، والمتطلبات المهارية، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (97) مديراً ومديرة لمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الكويت. وأظهرت النتائج أن متطلبات تفعيل الإدارة الذاتية كانت مرتفعة في المحاور الثلاثة (المعرفية، الوجدانية، المهارية) على الترتيب.

وسعت دراسة الغامدي والهادي (2021) للكشف عن العلاقة بين درجة ممارسة قائدات المدارس الثانوية بمحافظة جدة للإدارة الذاتية ومستوى مشاركة المعلمات في صنع القرارات المدرسية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من محورين: ممارسة القيادة الذاتية، والمشاركة في صنع القرارات. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (355) معلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة القائدات للإدارة الذاتية كانت كبيرة، وكذلك مستوى مشاركة المعلمات في صنع القرار كان بدرجة كبيرة، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين ممارسة قائدات المدارس للإدارة الذاتية ومستوى مشاركة المعلمات في عملية صنع القرار.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أنها أجريت خلال الفترة الزمنية ما بين عامي 2021-2023، كما تنوعت في حدودها ما بين المملكة العربية السعودية، والكويت، وجمهورية مصر العربية، ومن حيث موضوع الدراسات وهدفها، فقد اهتمت جميع الدراسات بموضوع الإدارة الذاتية في التعليم العام بطريقة مباشرة، مع اختلاف وتنوع أهدافها، فدراسات (الراجحي، 2021؛ الغامدي والهادي، 2021) استهدفت قياس مدى تطبيق وممارسة مبادئ الإدارة الذاتية في المدارس، وسعت دراسات (العتيبي، 2023) لوضع تصور مقترح لتطبيق الإدارة الذاتية بمدارس التعليم العام، بينما تتفق الدراسة الحالية في هدفها الرئيس مع دراسة (الزيات وجوهر، 2022؛ السويغان، 2021) التي هدفت لتحديد متطلبات تطبيق الإدارة الذاتية في المدارس.

ومن حيث المنهج العلمي المتبع، فإن الدراسة الحالية تتفق مع جميع الدراسات السابقة في إتباع المنهج الوصفي، باستثناء دراسة العتيبي (2023) التي استخدمت أسلوب دلفاي، ودراسة الزيات وجوهر (2022) النظرية الوثائقية.

واستخدمت معظم الدراسات الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات، وهو ما تتفق معه الدراسة الحالية، باستثناء دراسة الزيات وجوهر (2022) التي جمعت بياناتها من خلال تحليل الدراسات السابقة والإطار المفاهيمي.

وأما عينة الدراسة، فإن الدراسة الحالية تتفق مع دراسات (العتيبي، 2023؛ الراجحي، 2021؛ السويغان، 2021) في التطبيق على عينات من مديري المدارس.

كما تتفق الدراسة الحالية من حيث حدودها المكانية مع دراسة الراجحي (2021) التي طبقت على مديري ومديرات المدارس في مدينة مكة المكرمة، لكنها تختلف معها في العينة، إذا تقتصر الدراسة الحالية على المدارس الثانوية، كما تختلف معها في الهدف الرئيس، إذ سعت دراسة الراجحي للتعرف على مستوى تطبيق

قادة المدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة لمبادئ الإدارة الذاتية، بينما تسعى الدراسة الحالية لتحديد متطلبات تحقيقها.

وبصورة عامة، فإن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة في عدة جوانب، منها أنها جمعت في عيّنتها بين مديري مدارس البنين ومديرات مدارس البنات الثانوية في مكة المكرمة، كما اجتمع للدراسة الحالية حدود مكانية وموضوعية لم تجتمع في الدراسات السابقة التي تم عرضها.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في هيكلة وضبط وتحديد مشكلتها، ومنهجيتها، وتحديد المتطلبات الرئيسية والفرعية لتحقيق الإدارة الذاتية في المدارس الثانوية، وبناء أداة الدراسة في ضوء هذه المتطلبات التي تم تحديدها. كما استفادت منها إعداد الأدبيات، واستكملت الإفادة منها في تفسير النتائج ومقارنتها. منهجية الدراسة وإجراءاتها

يقدم الفصل الحالي تعريفاً بالمنهج العلمي الذي اتبعته الدراسة، وتحديد مجتمعيها وعيّنتها وخصائصها، وأداة الدراسة وكيفية التأكد من معاملات الصدق والثبات، وأساليب المعالجة الإحصائية.